٢ ـ فصل
في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفيَّة أحواله فيها

٦٢٧٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، حدَّثنا محمودُ بنُ غيلان، والحَسَنُ بنُ حمَّاد، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُريدٍ، عنِ[1] أبي بُرْدَة

عن أبي موسى، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «رأيتُ في المنامِ أنِّي أُهاجِرُ مِنْ مكَّةَ إلى أرضِ نَخْلٍ، فَذَهَبَ وَهْلِي أنَّها اليَمَامَةُ أو هَجَرُ، فإذا هي المَدِينةُ يَثْرِبُ، ورأيتُ في رؤياي هٰذه أنِّي هَزَزْتُ سيفاً فانقطع، فإذا هو ما أُصيبَ مِنَ المُؤمنين يومَ أُحُدٍ، ثُمَّ هززتُ أخرى، فعادَ أَحْسَنَ ما كانَ، فإذا هو ما جَدَّدَ اللَّهُ مِنَ المغنمِ واجتماعِ المؤمنينَ»[2]. [٥:٤٦]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمود بن غيلان ثقة من رجال الشيخين، والحسن بن حماد: هو الضبي، روى له النسائي وهو ثقة، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وبُريد: هو ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٢١) في تعبير الرؤيا: باب تعبير الرؤيا، عن محمود بن غيلان، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ الإخبار عَمّا أرَى الله جَلَّ وعلا صَفِيّه ﷺ موضعَ هجرته في منامه

٦٢٧٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ العلاءِ بنِ كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن[1] أبي بُرْدَةَ

عن أبي موسى، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «رأيتُ في المنامِ أنِّي أُهاجرُ مِنْ مكَّةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهبَ وَهْلِي إلى أنَّها اليمامَةُ وهَجَرُ، فإذا هي المَدِينةُ يَثْرِبُ، ورأيتُ في رؤياي هٰذه أنِّي هَزَزْتُ سيفاً، فانقطع، فإذا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المؤمنين يومَ أُحدٍ، وهَزَزْتُهُ مرةً أخرى، فعادَ أَحْسَنَ ما كان، فإذا هُوَ ما جاء الله بهِ مِنَ الفَتْحِ واجتماعِ[2] المؤمنينَ[3]». [٦٦:٣]

= وأخرجه الدارمي ٢/١٢٩، ومسلم (٢٢٧٢) في الرؤيا: باب رؤيا النبي ﷺ، من طريقين عن أبي أسامة، به. وانظر ما بعده.

قوله: «ذهب وهلي»: أي وهمي: قال في «الصحاح»: وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يُوْهَل وَهَلاً: إذا غلِط فِيه وسها، وَوَهَلْت إليه بالفتح أَهِلُ وَهْلاً: إذا ذهب وَهْمُكَ إليه وأنت تريد غيره، مثل: وَهَمْتُ.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣١٤ و «مسند» أبي يعلى.

(٢) في الأصل «إجماع»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣١٤.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند» أبي يعلى ورقة ٢/٢٤٠، وهو مكرر ما قبله.

وأخرج البخاري (٣٦٢٢) في مناقب الأنصار: باب علامات النبوَّة في الإسلام، و(٤٠٨١) في المغازي: باب من قتل من المسلمين يوم أُحُد، و(٧٠٣٥) في التعبير: باب إذا رأى بقراً تنحر، و(٣٠٤١) باب: إذا هزَّ سيفاً =

ذِكْرُ وصْفِ كيفيَّةِ خُروجِ المصطفى ﷺ مِن مكَّةَ لمَّا صَعُبَ الأمرُ على المسلمين بها

٦٢٧٧ ــ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهريِّ، عَنْ عُروة أنَّه أخبره

عن عائشةَ، قالت: لَمْ أَعْقِلْ أبويَّ قطُّ إلَّا وهما يدينانِ الدِّينَ، لَمْ يَمُرَّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيهِ رسولُ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهارِ بُكْرَةً وعَشِيًّا، فلمَّا ابتُلِيَ المسلمونَ، خرجَ أبو بكرٍ رِضوانُ الله عليه مُهاجراً قِبَلَ أرضِ الحبشة، فلقيهُ[1] ابنُ الدَّغِنَةِ سيِّدُ القارَةِ[2]، فقال: أينَ يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي فأسيحُ في الأرضِ، وأعبدُ ربي، فقالَ له ابنُ الدَّغِنَةِ: إنَّ مِثْلَكَ يا أبا بكرٍ لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ، إنكَ تُكْسِبُ المعدومَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ،

= في المنام، ومسلم (٢٢٧٢) في الرؤيا: باب رؤيا النبي ﷺ، والبغوي (٣٢٩٦) عن محمد بن العلاء بن كريب، بهذا الإسناد.

(١) في «مصنف عبد الرزاق» والرواية الآتية عند المصنف برقم (٦٨٦٨): حتى إذا بلغ بَرْكَ الغِماد لقيه ابن الدغنة... وبرك الغماد: موضع بينه وبين مكَّة خمس ليال مما يلي ساحل البحر.

(٢) ابن الدغنة: قال في «الفتح» ٧/٢٣٣: بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة، وعند الرواة بفتح أوّله وكسر ثانيه وتخفيف النون. والدغنة هي أمّه، وقيل: أمُّ أبيه، وقيل: دابته.

والقارة: هي قبيلة مشهورة من بني الهُون ــ بالضم والتخفيف ــ ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وكانوا يضرب بهم المثل في قوة الرمي.

وتُعِينُ على نوائبِ الحقِّ، وأنا لكَ جارٌ، فارتحلَ[١] ابنُ الدَّغِنَة، ورجعَ أبو بكرٍ معه، فقالَ لهمْ وطَافَ في كفَّارِ قريشٍ: إنَّ أبا بكرٍ لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ مِثْلُهُ، إنَّه يُكسِبُ المعدومَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويَقري الضَّيفَ، ويُعِينُ على نوائب الحقِّ.

فأنفذت قريشٌ جِوارَ ابنِ الدَّغِنَةِ، فأمَّنوا أبا[٢] بكرٍ، وقالوا لابنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أبا بكرٍ أنْ يَعْبُدَ ربَّهُ في دارِهِ، ويُصلي ما شاء، ويقرأ ما شاء، ولا يؤذينا، ولا يستعْلِنْ بالصَّلاة والقراءةِ في غير دارِهِ، ففعل أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه ذٰلك.

ثُمَّ بدا لأبي بكرٍ، فابتنى مسجداً بفناءِ دارِهِ، فكانَ يُصلِّي فيهِ، ويقرأُ القرآن، فيقفُ[٣] عليهِ نِسَاءُ المشركينَ وأبناؤُهُمْ، فَيَعْجَبُونَ منهُ وينظرونَ إليه، وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنهُ رجلاً بكَّاءً لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إذا قرأ القرآن[٤]، فأرسلوا إلى ابنِ الدَّغِنَة، فقدمَ

---

(١) في الرواية التالية، وفي «المصنف»: فارجع فاعبد ربك ببلدك، وارتحل ابن الدغنة.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «أبو»، والتصويب من «المصنف».

(٣) في «المصنف»: فيتقصف، وهي رواية البخاري في الكفالة، أي: يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يتكسر، وأطلق «يتقصف» مبالغة، وللبخاري في مناقب الأنصار «يتقذف» قال الخطابي: المحفوظ: «يتقصف» وأمّا «يتقذف» فلا معنى له إلَّا أن يكون من القذف، أي: يتدافعون فيقذف بعضهم بعضاً، فيتساقطون عليه، فيرجع إلى معنى الأوّل.

(٤) في «المصنف»، والرواية التالية: فأفزع ذلك أشراف قريش...

عليهمْ، فقالوا: إنَّما أَجَرْنا أبا بكرٍ أنْ[١] يَعْبُدَ ربَّهُ في داره، وإنَّهُ ابتنى مسجداً، وإنهُ أعلَنَ الصَّلاةَ والقِراءةَ، وإنَّا خشينا أن يَفْتِنَ نساءَنا وأبناءَنا، فأْتِه، فَقُلْ له أنْ يَقْتَصِرَ على أن يَعْبُدَ ربَّهُ في دارِهِ، وإنْ أبى إلا أن[٢] يُعْلِنَ ذٰلك، فليَرُدَّ علينا[٣] ذِمَّتَكَ، فإنَّا نكرهُ أنْ نُخْفِرَ[٤] ذِمَّتَكَ، ولسنا بِمُقِرِّينَ لأبي بكرٍ الاستعلانَ.

فأتى ابنُ الدَّغنَة أبا بكرٍ، فقال: قد عَلِمْتَ الَّذي عقدتُ لَكَ عليهِ، فإمَّا أنْ تقتصرَ على ذٰلك، وإمَّا أنْ تُرْجِعَ إليَّ ذِمَّتي، فإنِّي لا أُحِبُّ أنْ تَسْمَعَ العربُ أنِّي أُخْفِرْتُ في عَقْدِ رجلٍ عَقَدْتُ له. قالَ أبو بكرٍ: فإنِّي[٥] أرضى بجوارِ الله وجوارِ رسولِهِ ﷺ.

ورسولُ الله ﷺ يومئذٍ بمكَّةَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ للمسلمينَ: «أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبَخَةً[٦] ذاتَ نَخْلٍ[٧] بين لَابَتَيْنِ، وهما حَرَّتان»[٨]. فهاجرَ مَنْ هاجرَ قِبَلَ المدينةِ حين ذكَر رسولُ الله ﷺ

(١) في «المصنف»: على أن يعبد ربه...

(٢) سقطت من الأصل، واستدركت من «المصنف».

(٣) كذا الأصل، وفي «المصنف»: «عليك»، وفي الرواية التالية: «إليك».

(٤) هو بضم النون وكسر الفاء أي: نغدر بك، وننقض عهدك، يقال: خفره: إذا حفظه، وأخفره: إذا غدر به.

(٥) في «المصنف» والرواية التالية: فإني أردُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله.

(٦) هي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلَّا بعض الشجر.

(٧) في الأصل: «نخلة»، والمثبت من «المصنف».

(٨) في «المصنف»: «الحرتان»، والحرة هي الأرض ذات الحجارة السود.

ذلك، ورجعَ إلى المدينة بعضُ مَنْ كانَ هاجرَ إلى أرضِ الحبشةِ مِنَ المسلمينَ، وتجهَّز أبو بكرٍ مُهاجراً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «على رِسْلِكَ يا أبا بكرٍ، فإنِّي أرجو أنْ يُؤْذَنَ لي»، فقال: فِداكَ أبي وأُمِّي، أَوَ ترجو ذلك؟ قالَ: «نعم»، فحبسَ أبو بكرٍ رضي الله عنهُ نفسَهُ لرسولِ الله ﷺ ولصحابتِهِ، وعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كانتا لَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أربعةَ أشهرٍ.

قال الزهريُّ: قال عُروةُ: قالت عائشةُ[1]: إذْ قائِلٌ يقولُ لأبي بَكْرٍ: هٰذا رسولُ الله ﷺ مقبلاً مُتَقَنِّعاً في ساعةٍ لَمْ يَكُنْ يأتينا فيها، فقال أبو بكرٍ: فدًى لَهُ أبي وأُمِّي، إنْ جاءَ بهِ هٰذه السَّاعة لأمرٌ، فجاء رسولُ الله ﷺ واستأذنَ، فأذن لَهُ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «يا أبا بكرٍ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: يا رسولَ الله، إنَّما هُمْ أهْلُكَ، قالَ: «فَنَعَمْ»، قالَ: «قَدْ أُذِنَ لي»، قالَ أبو بكر: فالصُّحْبَةُ بأبي أنتَ يا رَسُولَ الله. قالَ رسولُ الله ﷺ: «نعم»، فقال أبو بكرٍ: بأبي أنت يا رسولَ الله، فَخُذْ إحدى راحِلَتَيَّ هاتينِ، فقال: «نعمْ بالثَّمَنِ»، قالتْ: فجهَّزناهُما أحثَّ[2] الجِهَازِ،

(١) في «المصنف»: قالت عائشة: فبينا نحن يوماً جلوساً في بيتنا في نحر الظهيرة. ونحر الظهيرة: أوائلها. وقال في «الفتح» ٧/ ٢٣٥: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أحب»، والتصويب من «المصنف»، وأحث الجهاز: أسرعه.

وصنعنا لهما سُفْرَةً في جراب، فقطعت أسماءُ من نِطاقها، وأوكتْ بهِ الجِـرَابَ، فلذلـك كـانتْ تُسمَّى ذاتَ النِّـطاقِ[١]، فَلَحِقَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ[٢] في غارٍ في جبلٍ يُقالُ لَهُ : ثَوْرٌ ، فمكثنا[٣] فيه ثلاثَ ليالٍ[٤]. [٤٦:٥]

ذِكْرُ ما خاطب الصِّدِّيقُ المصطفىٰ ﷺ وهُمَا في الغار

٦٢٧٨ ــ أخبرنامحمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، حدَّثنا يعقوبُ الدَّورقيُّ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدثنا ثابتٌ، عن أنسٍ

أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه حدَّثهم، قال: قلتُ للنَّبيِّ ﷺ ونحنُ

---

(١) كذا بالإفراد، وهي إحدى روايات البخاري، وفي «المصنف» و«مسند» أحمد: النطاقين، والنطاق: ما يُشـد بـه الوسط.

(٢) في «المصنف» والرواية التالية: فلحق رسول الله ﷺ وأبو بكر. . .

(٣) تحرفت في الأصل إلى «مكثنا»، والتصويب من «المصنف».

(٤) إسنـاده صحيـح على شـرط الشيخين، وهـو في «مصنـف عبـد الـرزاق» (٩٧٤٣).

وأخرجه بأخصر مما هنا أحمد ١٩٨/٦ عن عبد الرزاق بهـذا الإسناد.

وأخرجه البخـاري (٥٨٠٧) في اللباس: بـاب التقنـع، عن إبراهيم بن موسـى، عن هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخـاري (٤٧٦) في الصلاة: بـاب المسجد يكـون بالـطريق من غير ضـرر الناس، و(٢٢٩٧) في الكفـالة: بـاب جـوار أبـي بكر في عهد النبـي ﷺ، و(٣٩٠٥) في المغـازي: باب غـزوة الرجيـع ورعـل وذكـوان، والبيهقي في «الـدلائـل» ٤٧١/٢ ــ ٤٧٤، والبغـوي في «معـالم التنزيـل» ٢٩٣/٢ ــ ٢٩٤ من طـريقين عن الليث، عن عُقيـل، عن الزهري، به. وانظر (٦٢٨٠) و(٦٨٦٨).

في الغار: لو أراد أَحَدُهُمْ أنْ يَنْظُرَ إلى قَدَمَيْهِ لأبصرنا تَحْتَ قَدَمِهِ، فقالَ ﷺ: «ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللَّهُ ثالِثُهُمَا»؟[1]. [٥: ٤٦]

ذِكْرُ ما كان يروحُ على المصطفى ﷺ والصديقِ رضي الله عنه بالمِنحة أيامَ مقامِهما في الغارِ

٦٢٧٩ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمَّدٍ الهمدانيُّ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يعقوب الدورقي: هو ابن إبراهيم، وعفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، وهمام: هو ابن يحيى بن دينار، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١٢، وأحمد ٤/١، وابن سعد في «الطبقات» ١٧٣/٣ ـ ١٧٤، والطبري في «جامع البيان» (١٦٧٢٩)، والترمذي (٣٠٩٦) في التفسير: باب ومن سورة التوبة، وأبو يعلى (٦٦)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوَّة» ٤٨٠/٢ من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٦٥٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم، و(٣٩٢٢): باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، و(٤٦٦٣) في تفسير سورة براءة: باب قوله: ﴿ثانيَ اثنين إذ هما في الغار﴾، ومسلم: (٢٣٨١) في فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر رضي الله عنه، وأبو يعلى (٦٧)، وأبو بكر المروزي (٧١)، والبيهقي ٤٨٠/٢ ـ ٤٨١، والبغوي في «معالم التنزيل» ٢٩٣/٢ من طرق عن همام بن يحيى، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما يعرف من حديث همام، وتفرد به.

قلت: قد أخرجه أبو بكر المروزي (٧٤)، وابن شاهين في «الأفراد» كما في «الفتح» ١٢/٧ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت، وانظر الفتح ١١/٧ ـ ١٢. وسيأتي الحديث برقم (٦٨٦٩).

يحيى بنِ سعيدٍ القطَّان، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ قالت: استأذَنَ أبو بكرٍ رَضِيَ الله عنهُ النَّبيَّ ﷺ في الخُروجِ مِنْ مكَّةَ حينَ اشتدَّ عليه الأمرُ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، فقالَ: يا رَسُولَ الله، تَطْمَعُ أنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأرجو»، فانتظرهُ أبو بكر، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ ظهراً، فناداهُ، فقال لهُ: «أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فقالَ أبو بكر: إنَّما هُما ابْنَتَايَ يا رسولَ الله، فقالَ: «أَشَعَرْتَ أنهُ قَدْ أُذِنَ لي في الخُرُوجِ»؟ فقالَ: يا رسولَ الله، الصُّحبة، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّحْبَة». قالَ: يا رسولَ الله، عندي ناقتانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا للخروجِ. قالتْ: فأعطى النَّبيَّ ﷺ إحداهما وهي الجدعاءُ، فَرَكبا حتَّى أتيا الغارَ وهُوَ بثورٍ، فتواريا فيهِ، وكانَ عامرُ بنُ فُهَيْرَةَ غُلاماً لعبدِ الله بنِ الطُّفيلِ بنِ سَخْبَرَةَ أخو عائشةَ لأمِّها، وكان لأبي بكرٍ رَضِيَ الله عنه مِنْحَةً، فكان يروحُ بها ويغدو عليهمْ، ويُصْبحُ، فيدَّلِجُ[1] إليهما، ثُمَّ يَسْرَحُ، فلا يَفْطَنُ بِهِ أحدٌ مِنَ الرِّعاءِ، فلمَّا خرجا، خرجَ معهما يُعقِبَانِهِ حتى قَدِمُوا المدينةَ[2]. [٤٦:٥]

(١) قال الجوهري: أدلج القوم: إذا ساروا من أوّل الليل، والاسم: الدُّلَج بالتحريك والدُّلجة والدَّلجة أيضاً مثل: برهة من الدهر وبَرهة، فإذا ساروا من آخر الليل ادَّلجوا بتشديد الدال، والاسم الدَّلجة والدُّلجة.

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان روى عنه

ذِكْرُ ما يمنعُ اللَّهُ جَلَّ وعلا كيد كفَّار قريشٍ عَنِ المُصطفى ﷺ والصِّدِّيقِ عند خُروجهما مِنْ مكَّة إلى المدينةِ

٦٢٨٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبةَ، حدَّثنا ابنُ أبي السَّريِّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهريِّ، أخبرني عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مالك[1] المُدْلِجيُّ، وهو ابنُ أختِ سُراقةَ بنِ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ أنَّ أباه أخبره

أنَّه سَمِعَ سُرَاقةَ يقول: جاءتنا رُسُلُ كفَّارِ قريشٍ يجعلونَ في

= جمع، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، وذكره المؤلف في «الثقات» ٣٨/٨ ـ ٣٩، وقال: كان متقناً، وقد توبع، ومن فوقه من رجال الشيخين.

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٤٠٩٣) في المغازي: باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان، عن عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري مختصراً (٢١٣٨) في البيوع: باب إذا اشترى متاعاً أو دابة، فوضعه عند البائع، من طريق علي بن مسهر، عن هشام به. وانظر (٦٢٧٧) و (٦٨٦٩).

وقوله: «أخو عائشة» وفي رواية «أخي عائشة» وهما جائزتان، الأولى على القطع، والثانية على البدل، وفي قوله: «عبد الله بن الطفيل» نظر، وكأنه مقلوب، والصواب كما قال الدمياطي: الطفيل بن عبدالله بن سخبرة، وهو أزدي من بني زهران، وكان أبوه زوج أمِّ رومان والدة عائشة، فَقَدِمَا في الجاهلية مكة، فحالف أبا بكر، ومات وخلَّف الطفيل، فتزوج أبو بكر امرأته أم رومان، فولدت له عبد الرحمٰن وعائشة، فالطفيل أخوهما من أمهما، واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل.

(١) تحرف في الأصل إلى: «ثابت»، والتصويب من «مصنف عبد الرزاق» وموارد الحديث وكتب الرجال.

رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ دِيَةَ كُلِّ واحِدٍ منهما لِمَنْ قتلهما أو أسرهُما، قال: فبينما أنا جالسٌ في مجلسٍ مِنْ مجالسِ قومي بني مُدْلِجٍ، أقبلَ رجلٌ منها حتى قام علينا، فقالَ: يا سُراقَةُ، إنِّي رأيتُ آنفاً أَسْوِدَةً[1] بالسَّاحِل لا أُراها إلَّا محمَّداً وأصحابَه. قال سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أنَّهم هُمْ، فقلتُ: إنَّهم ليسوا بهم، ولكنَّك رأيتَ فلاناً وفلاناً، انطلقوا بنا[2]، ثمَّ لبثتُ في المجلسِ ساعةً، ثُمَّ قمتُ، فدخلتُ بيتي، فأمرتُ جاريتي أنْ تُخْرِجَ لي فرسي وهي من وراء أَكَمَةٍ فتحبسَها عليَّ، وأخذتُ رُمحي، فخرجتُ به مِنْ ظهرِ البيتِ، فخططت بهِ[3] الأرضَ، فأخفضتُ عاليةَ الرُّمحِ حتَّى أتيتُ فرسي، فَرَكِبْتُهَا ورفعتها[4] تُقَرِّبُ بي حتَّى إذا رأيتُ أَسْوِدَتَهُمْ، فلمَّا دنوتُ مِنْحيثُ يَسْمَعُهُمُ الصَّوْتُ، عَثَرَ بي فرسي، فخررتُ عنها، فأهويتُ بيدي إلى كِنَانَتي، فاستخرجتُ الأزلامَ فاستقسمتُ بها، فخرج

---

(١) أي: أشخاصاً، وأسوِدة: جمع قلة لسواد.

(٢) في «المصنف» و«معجم الطبراني»: بغاة، وعند البخاري والبيهقي «الدلائل» وأحمد أيضاً: «بأعيننا»، قال في «الفتح» ٧/٢٤١: أي في نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم.

(٣) كذا الأصل، وهي رواية الكشميهني عند البخاري، وفي «المصنف»: «بزُجِّي»، وعند البخاري والبيهقي: «بزجه»، وعند أحمد والطبراني: برمحي. والزُّج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: «ومنعها»، والمثبت من «المصنف» وموارد الحديث. ورفعتها: أي: أسرعت بها السير. والتقريب: السير دون العدو، وقيل: أن ترفع الفرس يديها معاً، وتضعهما معاً.

الَّـذي أكـرهُ فَعَصَيْتُ الأزلَام ، وركبتُ فـرسي ، ورفعتهـا تُقَـرّب بـي ، حتَّى إذا سَمِعْتُ قـراءةَ رسولِ الله ﷺ وهـو لا يلتفتُ وأبو بكـرٍ يُكْثِرُ الالتفاتَ ، ساختْ يدا فرسي في الأَرضِ ، حتَّى بلغتا الرُّكبتين ، فَخَـرَرْتُ عنها ، فـزجرتُهـا ، فَنَهَضَتْ ولَمْ تَكَدْ تُخْـرِجُ يـديهـا ، فلمـا استوتْ قائمةً ، إذا عُثانٌ[1] ساطِـعٌ في السَّماءِ .

قال معمرٌ : قلتُ لأبـي عمرو بنِ العلاءِ[2] : مـا العُثانُ؟ فسكت ساعةً ، ثُمَّ قال : هُو الدُّخانُ مِنْ غيرِ نارٍ .

قال معمرٌ : قـالَ الزُّهـريُّ في حديثـه : فاسْتَقْسَمْتُ بـالأزلامِ ، فخرجَ الذي أكرهُ أنْ لا أضرَّهُمْ ، فناديتُهما بـالأمانِ ، فـوقفا ، فـركبتُ فرسي حتَّى جئتُهُمْ ، ووقـع في نفسي ، حتَّى لقيتُ مِنَ الحبسِ عنهم أنَّـهُ سيظهـرُ أمرُ رسـولِ الله ﷺ ، فقلتُ : إنَّ قومَـكَ قدْ جعلوا فيـكَ الدِّيةَ ، وأخبرتُهم مِنْ أخبارِ أسفارِهم وما يُـرِيدُ النَّـاسُ بهم ، وعَرَضْتُ عليهمُ الـزَّادَ والمَتَـاعَ ، فلمْ يَـرْزَؤوني شيئـاً ، ولم يسـألـوني ، إلَّا أنْ قـالوا : أخْفِ عنَّـا ، فسألتُـهُ أنْ يكتبَ لي كتـابَ مُـوادَعـةٍ ، فـأمـرَ بـهِ

(١) تحـرفت في الأصـل إلى : «عثـار» ، والتصـويب من «المصنـف» ومـوارد الحديث .

(٢) أبـو عمـرو بن العـلاء ، اختلف في اسمـه على أقـوال ، وهـو أحـد القـراء المشهـورين ، وكان مِن أشـراف العرب ، قـال أبـو عبيـدة : كـان أعلم النـاس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، توفي سنة سبـع وخمسين ومئة . انظر ترجمته في «السير» ٦/٤٠٩ ، و «معرفة القراء الكبار» ١/١٠٠ .

عامرَ بنَ فُهَيْرَة، فكتبَ لي في رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ (١) بيضاءَ (٢). [٤٦:٥]

---

(١) أي: من جلد مدبوغ، وفي «المصنف» وموارد الحديث: رقعة من أدم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه على شرط البخاري. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣).

وأخرجه أحمد ٤/١٧٥ ــ ١٧٦، والطبراني في «الكبير» (٦٦٠١) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٦) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، والبيهقي في «الدلائل» ٢/٤٨٥ ــ ٤٨٧ من طريقين عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، به.

وأخرجه الطبراني (٦٦٠٢)، والبيهقي ٢/٤٨٧، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، من طريقين عن موسى بن عقبة.

وأخرجه الطبراني (٦٦٠٣) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري بنحوه، وفيه زيادة.

الكنانة: جُعبة السهام، والأزلام: جمع زَلَم بفتح الزاي واللام ويقال: زُلم: وهي القداح، والاستقسام بها: هو طلب علم ما قسم أو لم يُقسم بها، وكان أهلُ الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً أو غزواً أو نحو ذلك، أجالَ القداح ــ وهي الأزلام ــ وكانت قداحاً مكتوباً على بعضها: نهاني ربي، وعلى بعضها: أمرني ربي، فإن خرج القدحُ الذي هو مكتوب عليه: أمرني ربي، مضى لما أراد من سفر، أو غزو، أو تزويج، وغير ذلك، وإن خرج الذي عليه مكتوب: نهاني ربِّي، كفّ عن المضي لذلك وأمسك.

قلت: وقد بقي كتاب الموادعة مع سراقة حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ =

ذِكْرُ وصفِ قُدومِ المصطفى ﷺ وأصحابِه المدينةَ عندَ هجرتهم إلى يَثْرِبَ

٦٢٨١ ــ أخبرني الفضلُ بنُ الحبابِ الجُمحيُّ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ رجاءٍ الغُداني، حدَّثنا إسرائيلُ، عَنْ أبي إسحاق، قال:

سَمِعْتُ البراءَ يقول: اشترى أبو بكرٍ رضي اللَّهُ عنهُ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بثلاثةَ عشرَ دِرهماً، فقالَ أبو بكرٍ لعازبٍ: مُرِ البراءَ فَلْيَحْمِلْهُ إلى أهلي، فقالَ لَهُ عازبٌ: لا، حتَّى تُحَدِّثَني كيفَ صنعتَ أنتَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ خرجتُما مِنْ مكَّةَ، والمشركونَ يطلُبونكُمْ، فقالَ: ارتحلنا مِنْ مكَّةَ، فأحيينا ليلتَنا حتَّى أظهرنا، وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ، فرميتُ ببصري: هل نرى ظِلاً نأوي إليهِ، فإذا أنا بصخرةٍ، فانتهيتُ إليها، فإذا بقيَّةُ ظِلِّها، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فرشتُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قلتُ: اضطجِعْ يا رسولَ اللَّهِ، فاضطجعَ، ثُمَّ ذهبتُ أنظرُ هَلْ أرى مِنَ الطَّلَبِ أحداً، فإذا أنا براعي غنمٍ يسوقُ غَنَمَهُ إلى الصَّخرةِ يريدُ منها مثلَ الَّذي أريدُ ــ يعني الظِّلَّ ــ فسألتُهُ، فقلتُ: لِمَنْ أَنْتَ يا غلامُ؟ قالَ الغلامُ: لِفلانٍ، رجلٍ مِنْ قريشٍ، فعرفتُهُ، فقلتُ: هَلْ في غنمِكَ مِنْ لبنٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قلتُ: هَلْ أنتَ حالِبٌ لي؟ قالَ: نَعَمْ، فأمرتُهُ، فاعتقلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، وأمرتُهُ أنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الغُبارِ،

= من حُنين بعد فتح مكة، خرج سراقة ليلقاه ومعه الكتاب، فلقيه بالجعرانة حتى دنا منه، فرفع يده بالكتاب، فقال: يارسول الله، هذا كتابك، فقال: «يوم وفاءٍ وبرّ، ادْنُ فأسلم».

ثُمَّ أمرتُهُ أنْ ينفُضَ كفَّيهِ، فقالَ هٰكذا، وضربَ إحدى يديهِ على الأخرى ــ فحلبَ لي كُثْبَةً[1] مِنْ لبنٍ وقد رَوَيْتُ معي[2] لرسولِ اللَّهِ ﷺ إداوَةً على فَمِها خِرْقةٌ، فَصَبَبْتُ على اللَّبنِ حتَّى بَرَدَ أسفلُهُ.

فانتهيتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فوافقتُهُ قدِ استيقظَ، فقلتُ: اشْرَبْ يا رسولِ اللَّهِ، فَشَرِبَ، فقلتُ: قَدْ آنَ الرَّحيلُ يا رسولَ اللَّهِ، فارتحلنا والقومُ يطلُبوننا، فلمْ يُدْرِكْنَا أحدٌ منهمْ غيرُ سراقةَ بن مالكٍ بن جُعْشُمٍ على فرسٍ لهُ، فقلتُ: هٰذا الطَّلبُ قَدْ لَحِقَنَا يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: فبكيتُ، فقالَ: «لا تحزنْ، إنَّ اللَّهَ معنا»، فلمَّا دنا منَّا، وكانَ بينَنَا وبَيْنَهُ قِيدُ رُمحينِ أو ثلاثةٍ، قلتُ: هٰذا الطَّلبُ يا رسولَ اللَّهِ قد لَحِقَنا، فَبَكَيْتُ، قالَ: «ما يُبكيكَ»؟ قلتُ: أما واللَّهِ ما على نفسي أبكي، ولكنْ أبكي عليكَ، فدعا عليهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «اللهمَّ اكفِناهُ بما شئتَ». قالَ: فساختْ بهِ فَرَسُهُ في الأرضِ إلى بطنِها، فوثبَ عنها، ثُمَّ قالَ: يا محمَّدُ، قد علمتُ أنَّ هٰذا عملُكَ، فادعُ اللَّهَ أنْ ينجيني ممَّا أنا فيهِ، فواللَّهِ لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي مِنَ الطَّلبِ، وهذهِ كِنَانتي، فخذْ منها سهماً، فإنَّكَ ستمرُّ على إبلي وغنمي في مكانِ كذا وكذا، فَخُذْ منها حاجتَكَ،

---

(١) الكُثْبة: بضم الكاف وسكون الثاء وفتح الباء، أي: قدر قدح، وقيل: حلبة خفيفة، وتُطلق على القليل من الماء واللبن، وعلى الجرعة تبقى في الإناء، وعلى القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع.

(٢) في الأصل: ومعي، بزيادة الواو، والمثبت من موارد الحديث. ورويت: استقيت.

فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا حاجةَ لنا في إبلِكَ»، ودعا لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فانطلقَ راجعاً إلى أصحابِهِ.

ومضى رسولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى أتينا المدينةَ ليلاً، فتنازعهُ القومُ أيُّهم ينزلُ عليهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنِّي أنزلُ اللَّيلَةَ على بني النَّجَّارِ أخوالِ عبدِ المطَّلبِ، أُكْرِمُهُم بذلك». فخرجَ النَّاسُ حين قدمنا المدينةَ في الطُّرقِ وعلى البيوتِ مِنَ الغلمانِ والخدمِ يقولُونَ: جاءَ محمدٌ جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلمَّا أصبحَ، انطلقَ فنزلَ حيثُ أُمِرَ.

وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صلَّى نحو بيتِ المقدسِ ستَّة عشرَ شهراً أو سبعةَ عشرَ شهراً، وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أنْ يوجَّهَ نحوَ الكعبةِ، فأنزلَ اللَّهُ جلَّ وعلا: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، قالَ: وقالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ــ وهُمُ اليهودُ ــ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾؟ فأنزلَ اللَّهُ جلَّ وعلا: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

قالَ: وصلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رجلٌ، فخرجَ بعدما صلى، فمرَّ على قومٍ مِنَ الأنصارِ وهمْ رُكوعٌ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المقدسِ، فقالَ: هُوَ يشهدُ أنَّهُ صلى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نحوَ الكعبةِ، فانحرفَ القومُ حتَّى توجَّهُوا إلى الكعبةِ.

قالَ البراءُ: وكانَ أوَّلَ مَنْ قَدِمَ علينا مِنَ المهاجرينَ مُصْعَبُ بنُ

عميرٍ أخو بني عبدِ الدَّارِ بنِ قصيّ، فقلنا لَهُ: ما فعلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: هُوَ مكانهُ وأصحابُهُ على أثري، ثُمَّ أتى بعدَهُ عمرو بنُ أمِّ مكتومٍ الأعمى أخو بني فِهر، فقلنا: ما فعلَ مَنْ وراءَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابهُ؟ قالَ: هُمُ الآن على أثري، ثُمَّ أتانا بعدَهُ عمَّارُ بنُ ياسرٍ، وسَعْدُ بن أبي وقَّاصٍ، وعبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ، وبلالٌ، ثُمَّ أتانا عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي اللَّهُ عنهُ في عشرينَ مِنْ أصحابِهِ راكباً، ثُمَّ أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وأبو بكرٍ مَعَهُ.

قالَ البراءُ: فلم يَقْدَمْ علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى قرأت سُوَراً مِنَ المُفَصَّلِ، ثُمَّ خرجنا نلقى العيرَ، فَوَجَدْنَاهُمْ قد حَذِرُوا[1].

[٤٦:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، عبد الله بن رجاء الغُداني من رجال البخاري، ومن فوقه على شرطهما.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢/٤٨٤، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» ٧/١١ عن الفضل بن الحباب الجمحي، بهذا الاسناد.

وأخرجه البخاري مختصراً ومطولاً (٢٤٣٩) في اللقطة: باب من عرَّف اللقطة ولم يدفعها للسلطان، و(٣٦١٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم، عن عبد الله بن رجاء الغداني، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٢٧، وأحمد ١/٢ ـ ٣، ومسلم (٢٠٠٩) في الزهد: باب حديث الهجرة، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٢٣٩ ـ ٢٤١، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٦٢) و(٦٥) من طرق عن إسرائيل بنحوه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٤/٣٣٠، والبخاري (٣٦١٥) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٣٩٠٨) و(٣٩١٧): باب هجرة =

ذِكْرُ مواساةِ الأنصار بالمهاجرين مما ملكوا من هٰذه الفانيةِ الزائلةِ رَضِيَ الله عنهم

٦٢٨٢ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: لمَّا قَدِمَ المهاجرونَ مِنْ مكَّةَ إلى المدينةِ، قَدِمُوا وليسَ بأيديهِمْ شيءٌ، وكانَ الأنصارُ أهلَ الأرض والعقَارِ، قالَ: فقاسمهمُ الأنصارُ على أنْ يُعْطُوهُمْ أنصافَ ثمارِ أموالهمْ كلَّ عامٍ، فَيَكْفُوهُمُ العملَ. قالَ: وكانتْ أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ أعطتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أعذاقاً لها، فأعطاها رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَّ أيمن مولاته أُمَّ أُسامةِ بنِ زيدٍ، فلمَّا فرغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِ أهلِ خَيْبَرَ، وانصرفَ إلى المدينةِ، ردَّ المهاجرونَ إلى الأنصارِ منائِحَهُمُ الَّتي كانوا منحوهُمْ مِن ثمارهمْ. قالَ: فردَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى أُمِّي أعذاقَها، وأعطى رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أيمن مكانها مِنْ حائِطِهِ(١). [٤٦:٥]

= النبي ﷺ إلى المدينة، و (٥٦٠٧) في الأشربة: باب شرب اللبن، ومسلم (٢٠٠٩)، والمروزي (٦٣) و (٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوَّة» ٢/ ٤٨٥ من طرق عن أبي إسحاق، به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٧٧١) في الجهاد: باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والتمر حين استغنوا، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

=

ذِكْرُ عددِ غَزَواتِ المصطفى ﷺ

٦٢٨٣ ــ أخبرنا أبو خليفة، حدَّثنا أبو الوليد [و][1] ابنُ كثيرٍ، عن شُعبةَ، حدَّثنا أبو إسحاق، قال:

خرجَ الناسُ يَسْتَسْقُونَ وفيهم زيدُ بنُ أرقم ما بيني وبَيْنَهُ إلاَّ رجلٌ، قالَ: قلتُ: كَمْ غزا ـ وقالَ ابنُ كثيرٍ: يا أبا عمرو، كَمْ غَزَا ـ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: تِسْعَ عشرةَ. قلتُ: كَمْ غزوتَ معهُ؟ قالَ: سبعَ عشرةَ. قلتُ: ما أوَّل ما غزا؟ قالَ: ذو العُشيرةِ أو العُسَيْرةِ، فصلَّى عبدُ اللَّهِ بنُ زيدٍ بالنَّاسِ رَكعتينِ[2]. [٤٧:٥]

= وأخرجه البخاري (٢٦٣٠) في الهبة: باب فضل المنيحة، ومسلم والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١/٣٩٨، والبيهقي ٦/١١٦ من طرق عن ابن وهب، به.

وعلقه البخاري بإثر حديث (٢٦٣٠)، فقال: وقال أحمد بن شبيب: أخبرنا أبي، عن يونس، به.

قلت: وصله البيهقي ٦/١١٦ من طريق محمد بن أيُّوب، أنبأنا أحمد بن شبيب، بهذا الإسناد.

قوله: «رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم» المنائح: جمع منيحة وهي العطية، وهي عند العرب على وجهين: أحدهما: أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة، فيكون له، والآخر: أن يُعطيه ناقةأو شاة ينتفع بحلبها ووبرها زمناً ثم يردُّها، وهذا الثاني هو المراد هنا. انظر «غريب الحديث» ١/٢٩٢.

(١) سقطت الواو من الأصل، واستدركت من موارد التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وابن كثير: هو محمد بن كثير العبدي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. =

. . . . . .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٤٣ عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد. =

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٣، والطيالسي (٦٨٢)، والبخاري (٣٩٤٩) في المغازي: باب غزوة العشيرة أو العسيرة، ومسلم ص ١٤٤٧ في الجهاد: باب عدد غزوات النبي ﷺ، والترمذي (١٦٧٦) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في غزوات النبي ﷺ وكم غزا، وقال: حسن صحيح، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٦٢٩، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ٤٦٠، وفي «السنن» ٣/ ٣٤٨، والطبراني (٥٠٤٢) من طرق عن شعبة، به. ذكر بعضهم الاستسقاء وبعضهم لم يذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، وأحمد ٤/ ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١ ـ ٣٧٢، والبخاري (٤٤٠٤) في المغازي: باب حجة الوداع، (٤٤٧١): باب كم غزا النبي ﷺ، ومسلم (١٢٥٤)(٢١٨) في الحج: باب بيان عُمَر النبي ﷺ وزمانهن، وص١٤٤٧، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ٤٥٣، والطبراني (٥٠٤٣) و (٥٠٤٤) و (٥٠٤٥) و (٥٠٤٦) و (٥٠٤٧) و (٥٠٤٨) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٤ عن غندر، حدثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، قال: سمعتُ زيد بن أرقم يقول: . . . فذكره.

وقوله: «ذو العشيرة أو العسيرة» كذا بالتصغير الأولى بالمعجمة، والثانية بالمهملة، وفي البخاري زيادة، وهي: فذكرت لقتادة، فقال: «العشيرة».

قلت: القائل: «فذكرت» هو شعبة. وقول قتادة، هو الذي اتفق عليه أهل السير، قال الحافظ: وهو الصواب، وأمّا غزوة العسيرة بالمهملة: فهي غزوة تبوك، قال الله تعالى: ﴿الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾، وسميت بذلك لما كان فيها من المشقة وهي بغير تصغير.

وأمّا العشيرة، فنسبت إلى المكان الذي وصلوا إليه، وهو عند منزل الحج بينبع، وينبع تبعد عن المدينة خمسين ميلاً تقريباً، خرج إليها رسولُ الله ﷺ في خمسين ومئة أو مئتين من أصحابه في =